لان النبي عليه السلام يطالب باداء الحقوق ويستوفي
منه انتهى يعني لا يكفر بدعوى انه يغلب النبي قال في
جامع الفصولين لانه عليه السلام يغلب ويقبض منه
وقيل لا يكفر في الفصل الاول ايضا اذ يراد بمثله الزجر
لا التحقيق انتهى ظهر من كلامه ان الخلاف والتفصيل
المذكور في الكفر ظاهرا اقول واما ديانة فان اراد
التحقيق في الفصل الاول واستحقاق النبي في الفصل
الثاني يكفر والا فلا فصل قال في التاتارخانية وقال
لميت كان الله اخرج اليه منكم كفر انتهى ونقل البزر
عن قاضيخان من قال كان ينبغي للميت ان لا يموت او لا ينبغي
كفر انتهى وفيه ان معنى ينبغي لغة ينطلب اي يصير مطلوبا
ومرادا فالجزء الاول ليس بكفر لان معنى كون
الميت مطلوبا ومرادا كون قبضه مرادا وكلما فعله
الله تعالى فهو مراد له بل الكفر هو الجزء الثاني قال البيقاني
في قوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ولا يليق
به اتخاذ الولد ولا ينطلب لو طلب مثلا لانه مستحيل
انتهى والجواب ان المراد من ينبغي لله ولا ينبغي في
العرف العام يليق بقضائه ولا يليق وكل منهما كفر
ظاهرا لان ظاهره جزم بالغيب وهو امارة اعتقاد
انه يعلم الغيب بنفسه وهذا لا عتقاد كفر ديانة فذكر
الذي ظاهره جزم بالغيب امارة الكفر ديانة فهو كفر
ظاهرا لكن يكون كفرا ظاهرا انما هو عند البعض لا عند
الجمهور كما ذكر مثله في التاتارخانية وجه ما قاله

الجمهور

الجمهور ان عادة الناس ان يذكروا ما ظنوه بسبب
الامارة بصورة الجزم اقول والاظهر ان يقال ان
ما ذكره قاضيخان عرف في زياده في معنى كان يدفع
حاجته تعالى ولا يدفع حاجته تعالى وهو بالتركية كركدر اولور
اولدى كركدر اولماز الله اولدى وهذا كفر ديانة بلا
خلاف لانه قول بان لله تعالى حاجة والله اعلم باب
تنزيهه تعالى عن الجهل والنسيان قال الله تعالى وان
الله قد احاط بكل شئ علما وقال نقلا عن موسى عليه
السلام لا يضل ربي ولا ينسى قال علي القاري احاط
بكل شئ علما من الجزئيات والكليات والموجودات
والمعدومات والممكنات والمستحيلات فهو بكل شئ
عليم من الذوات والصفات بعلم قديم لم يزل موصوفا
به تعالى على وجه الكمال انتهى اقول وكذا لا يزال موصوفا
به على وجه الكمال والمراد من الجزئيات المتشخصات كزيد
وعمرو وهذا الجزء وذلك الجزء والمراد من الكليات المفهومات
الكلية المتعقلة الشاملة للجزئيات كمفهوم الانسان
فانه شامل لزيد وعمرو فمن قال ان الله تعالى لا يعلم
الجزئي بتشخصه بوجه كلي كما قاله الفلاسفة لعنوا
بما قالوا لو يكفر بالله تعالى يعلم الجزئي بتشخصه بوجه كلي
لا يشذ عن علمه وجه من الوجوه الاشياء قوله على وجه
من الوجوه الكمال اشارة الى ان بعض الاشياء
ليس ظهوره عنده من بعض اخر فالشمس مثلا في وسط
السماء ليست ظهوره عنده من الذرة المستورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)